

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المختصر المفيد في جداول التجويد

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فهذا مختصر لأحكام تجويد القرآن الكريم، جمعت فيه أهم قواعده،
وأجل فوائده، مبسطة، منسقة، مهذبة، منظمة، مرتبة.

فأسأل الله العظيم أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يثيبني عليه
- يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - وأن ينفع به كل
من أراد قراءة القرآن الكريم، في كل زمان ومكان إنه الجواد الكريم،
الرؤوف الرحيم.

أخوكم

أبي عبد الرحمن

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

مُحَظِّقُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَسْجِدِ الْعَادِلِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِشَبْرَا

مَدَامُ لَعْنَةُ الْبَرِّ الْكَرِيمِ
فَيْضُ الرَّحْمَنِ

تَهْنِئَةُ الْإِسْلَامِ وَتَعْلِيمُ الْقُرْآنِ
عَلَّمَ الْكَتَابَ
أَقْرَأُ

الْإِسْلَامُ

بِتَصْرِيفٍ مِنَ الْأَوْهَرِ الشَّرِيفِ

المختصر المفيد

في جداول التجويد



إعداد

أبي عبد الرحمن

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

مُحَظِّقُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَسْجِدِ الْعَادِلِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِشَبْرَا

مَجْلَدُ تَحْقِيقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
مَسْجِدُ الْعَادِلِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِشَبْرَا

المختصر المفيد

في جداول التجويد

إعداد

إبي عبد الرحمن

أحمد عبد الحليم محمد فرج الطويل

مُحَوِّثُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَسْجِدِ الْعَادِلِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِشِبْرَا

قَدَّمَ لَهُ

فضيلة الشيخ

محمد عبد الحميد أحمد أبو رواش

مُديراً إدارة مراقبة النص القرآني بمجمع الملك فهد للإبادة المستمرة

مجمع تحفيظ القرآن الكريم

مسجد العدل عثمان بن عبد العزيز بشبرا

٠١٠٦٧٠٦٧٣٧

مخارج الحروف

مخارج عامة

الجوف

تخرج من الجوف «مخرج مقدر»

أقصى الحلق	هـ	يخرجان من أقصى الحلق (جهة الصدر).
وسط الحلق	ح	يخرجان من وسط الحلق.
أدنى الحلق	خ	يخرجان من أدنى الحلق (جهة الفم).
أقصى اللسان	ق	تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى (جهة الحلق).
	ك	تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى (جهة الفم) أسفل مخرج القاف.
وسط اللسان	ج ش ي	تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.
حافة اللسان	ض	تخرج من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس.
	ل	تخرج من أدنى حافة اللسان اليمنى إلى نهايتها مع ما يحاذيها من لثة الثنايا العليا.
طرف اللسان	ن	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت مخرج اللام قليلاً.
	ر	تخرج من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا.
	ط د ت	تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
	ص ز س	تخرج من طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى.
	ظ ذ ث	تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

الشفتان

تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

تخرج من بين الشفتين بانفتاح الشفتين مع الواو وانطباقهما مع الباء والميم.

تخرج من الخيشوم

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ

فَالْفُ الْجَوْفُ وَأَخْتَامَا وَهِيَ

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمَزُ هَاءٍ

أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا

وَالْقَافُ

أَسْفَلُ

وَالْوَسْطُ فَحِيمُ الشَّيْءِ يَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

وَالثَّنُونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى

مِنْ طَرَفَيْهِمَا

وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْحَيْشُومُ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

حُرُوفُ مَدِّ لَلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِوَسْطِهِ قَعَيْنٌ حَاءٌ

أَقْصَى اللَّسَانِ فَوْقُ

ثُمَّ الْكَافُ

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُوا

عُلْيَا الثَّنَايَا

وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِرٌ

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِعُلْيَا

فَالْقَامِعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةَ

وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْحَيْشُومُ

صفات الحروف

صفات لها ضد (وهي خمس صفات وضدها خمس)

ضد

الجهر

لغة: الإعلان والظهور.

واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بحروفه.

حروفها: باقي حروف الهجاء غير الحروف المهموسة.

سبب التسمية: سميت حروف مجهورة، لأنها تخرج بصوت قوي شديد مجهور.

الرخاوة

لغة: اللين.

واصطلاحاً: لين الحرف لضعفه، وجريان الصوت عند النطق به.

حروفها: الحروف الهجائية عدا حروف الشدة وحروف التوسط (١).

سبب التسمية: سميت رخوة للينها وضعف الاعتدال عليها في مخرجها.

الاستفحال

لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

حروفها: الحروف الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

سبب التسمية: سميت بذلك لانخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفها.

الانفتاح

لغة: الابتعاد.

اصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

حروفها: الحروف الهجائية عدا حروف الإطباق.

سبب التسمية: سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفها.

الإصمات

لغة: المنع.

واصطلاحاً: ثقل الحرف وصعوبة النطق به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان والشفة.

حروفها: باقي حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق.

سبب التسمية: سميت بذلك لثقل النطق بحروفها، لخروجها بعيداً عن طرف اللسان والشفة.

(١) صفة التوسط

هي صفة لبعض الحروف بين صفتي الشدة والرخاوة. وهي لغة: الاعتدال. اصطلاحاً: اعتدال الصوت بين الشدة واللين عند النطق بحروفها.

حروفها: خمسة أحرف جمعها الناظم في قوله: [وَيَبِّينُ رِخْسًا وَشَدِيدًا لِّنَّ عُمَرًا]. وهي: اللام، والنون، والعين، والميم، والراء.

سبب التسمية: سميت بذلك لاعتدال الصوت عند النطق بحروفها بين الشدة واللين.

الصنفة

الهمس

لغة: الخفاء.

اصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف.

حروفها: عشرة أحرف جمعها الناظم في: [تَهْمُوسُهَا فَتَحَةً تَهْمُوسُ سَكَّتًا].

سبب التسمية: سميت حروفاً مهموسة لأنها تخرج بصوت خفي ضعيف.

الشدة

لغة: القوة.

واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف.

حروفها: ثمانية أحرف جمعها الناظم في: [شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجْدَقُ قُلُوبُكَتًا].

سبب التسمية: سميت بذلك لاشتداد الحرف في مخرجه، ومنعه للصوت أن يجري معه.

الاستعلاء

لغة: العلو والارتفاع.

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

حروفها: سبعة جمعها الناظم في: [وَسَبْعُ عُلُوٍّ خُصَّ صَفْطٍ قِطْ خَصَرًا].

سبب التسمية: سميت بذلك لأن اللسان يعلو عند النطق بها إلى الحنك الأعلى.

الإطباق

لغة: الالتصاق.

واصطلاحاً: انطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

حروفها: أربعة أحرف جمعها الناظم في: [وَصَادٌ صَادٌ ظَاءٌ نَظْفَةٌ].

سبب التسمية: سميت بذلك لانطباق اللسان على بالحنك الأعلى عند النطق بحروفها.

الإذلاق

لغة: حدة اللسان وطلاقة.

اصطلاحاً: خفة الحرف، وسرعة النطق به، لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين.

حروفها: ستة أحرف جمعها الناظم في: [وَوَرَيْنَ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُلْدَقَةِ].

سبب التسمية: سميت بذلك لخفتها وسرعة النطق بحروفها.

صفات ليس لها ضد (وهي سبع صفات)

(١) الصغير

لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين، يصاحب الحرف عند خروجه.

حروفها: الصاد، والزاي، والسين. [صَفِيرُهُ صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ].

سبب التسمية: سميت حروف صغير؛ لأنه عند النطق بها يخرج معها صوت يشبه صغير الطائر.

لغة: الاضطراب.

(٢) القلقة

واصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً، فيحدث لهذببة حتى يسمع له نبرة قوية.

حروفها: خمسة أحرف. [قَلَقْلَةٌ قُطْبُ جِدٍ].

سبب التسمية: سميت بذلك لاضطراب حروفها في مخرجها لأنها حال سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية - أي صوت عال -.

لغة: السهولة.

(٣) اللين

واصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه في لين وسهولة.

حروفها: اثنان فقط الواو الساكنة المفتوحة ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها في قول الناظم:

[..... وَالْيَيْنُ.....]

وَأُو وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا.....]

سبب التسمية: سميت بذلك لخروج حرفيها بلين وسهولة وعدم كلفة على اللسان.

لغة: الميل.

(٤) الانحراف

واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

حروفها: حرفان هما اللام والراء. جمعها الناظم في:

[..... وَالْانْحِرَافُ صَحْحَا.....]

فِي السَّلَامِ وَالسَّرَّاءِ.....]

سبب التسمية: سميت بذلك لانحراف حرفيها بعد خروجها حتى يتصلا بمخرج غيرهما.

لغة: الإعادة

(٥) التكرير

واصطلاحاً: ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف.

حروفها: حرف واحد هو الراء. جمعها الناظم في: [وَالرَّاءُ وَيَتَكَرَّرُ جُعِلَ].

سبب التسمية: سميت بذلك لارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرفها.

لغة: الانتشار.

(٦) التفشي

واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يتصل بمخرج الظاء.

حروفها: حرف واحد هو الشين. جمعها الناظم في: [وَالْتَفْشِيُّ الشَّيْنُ].

سبب التسمية: سميت بذلك لانتشار الريح في الفم عند النطق بحرفها.

لغة: الامتداد.

(٧) الاستطالة

واصطلاحاً: امتداد الضاد في مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى تتصل بمخرج اللام.

حروفها: حرف واحد هو الضاد. جمعها الناظم في: [ضَادًا اسْتَطِيلَ].

سبب التسمية: سميت بذلك لاستطالة حرفها وامتدادها في مخرجه من أول حافة اللسان إلى نهايتها.



باب المثليين والمتقاربين والمتجانسين

أولاً: الحرفان المتماثلان

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة: كالباءين نحو: «أَضْرِبْ بَعْضَاكَ»

وينقسمان إلى

- مطلق** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً. نحو: «هَلْ لَكَ». **حكمه:** وجوب الإدغام.
- كبير** وهو أن يكون الحرفان الأول والثاني متحركين. نحو: «فِيهِ هُدًى». **حكمه:** وجوب الإظهار عند حفص.
- صغير** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني ساكناً. نحو: «شَقَقْنَا». **حكمه:** وجوب الإظهار.

ثانياً: الحرفان المتقاربان

هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة: كالذال والزاي نحو: «وَإِذْ زَيْنَ». أو تقارباً مخرجاً لا صفة.

نحو: «عَذِّبْ سَيْنِينَ». أو تقارباً صفة لا مخرجاً. كالذال مع الجيم نحو: «إِذْ جَاءُوكُمْ».

وينقسمان إلى

- مطلق** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً كالذال والسين نحو: «قَدْ سَمِعَ». **حكمه:** الإظهار عند حفص.
- كبير** وهو أن يكون الحرفان الأول والثاني متحركين: كالقاف، الكاف. نحو: «رَزَقَكُمُ». **حكمه:** الإظهار عند حفص.
- صغير** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني ساكناً كاللام، والنون. نحو: «وَلَنْ تَرْضَى». **حكمه:** الإظهار.

في جميع الحروف ما عدا:

- اللام والراء مثل: «قُلْ رَبِّ».
- القاف والكاف مثل: «نَخْلُقْكُمْ».
- ولا يوجد في القرآن الكريم غيرها.

ثالثاً: الحرفان المتجانسان

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة كالحاء والعين نحو: «فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ».

- مطلق** وفيه يكون الحرف الأول متحركاً، والحرف الثاني ساكناً، كالتاء، والذال. نحو: «أَتَذْعُرُونَ». **حكمه:** الإظهار.
- كبير** وفيه يكون الحرفان متحركين كالسين، والزاي. نحو: «وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ». **حكمه:** الإظهار عند حفص.

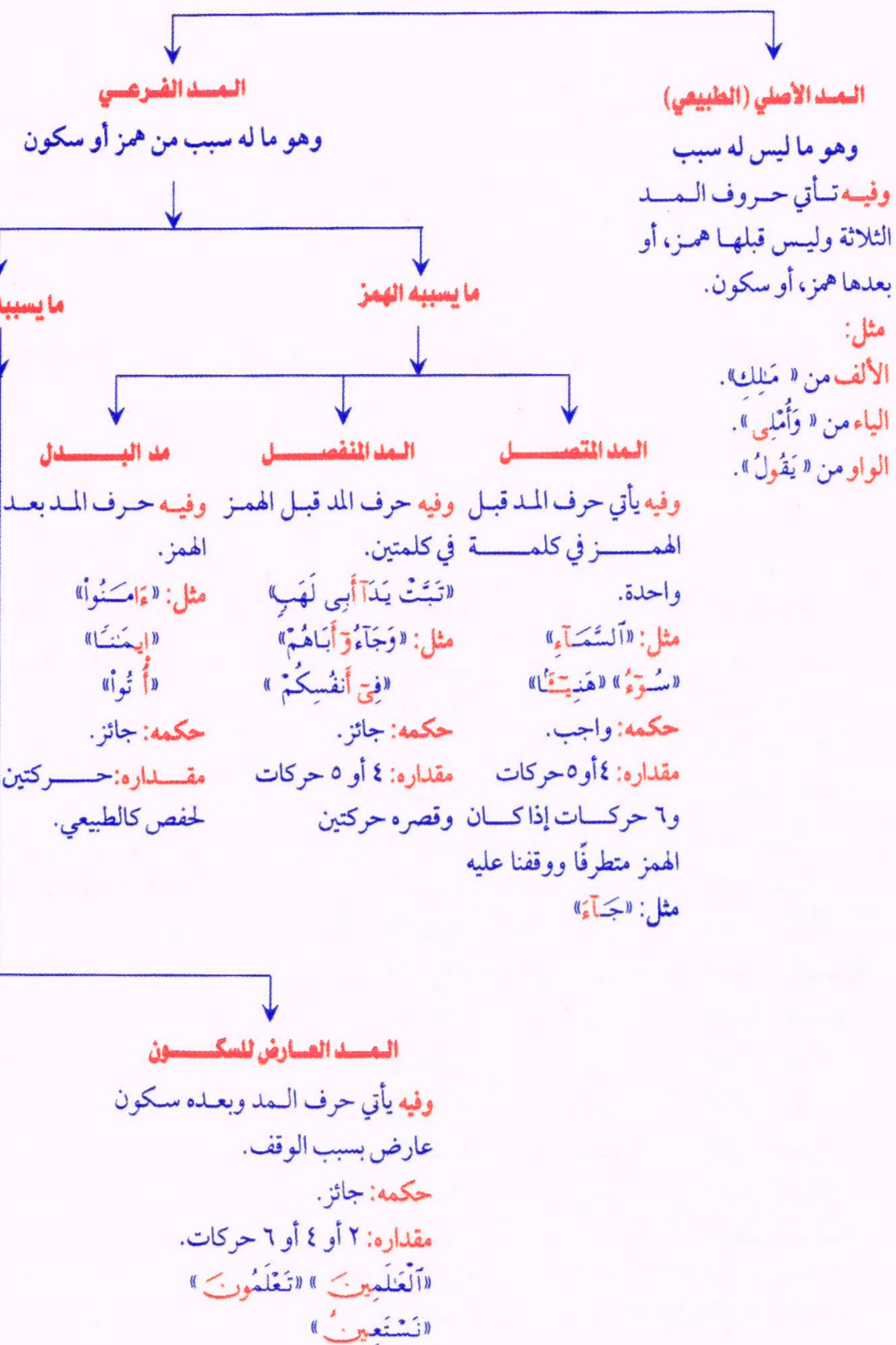
صغير

وفيهِ يكون الحرف الأول ساكناً، والحرف الثاني متحركاً، كالعين والحاء نحو: «فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ» **حكمه:** الإظهار إلا في الأحوال الآتية فيجب فيها الإدغام وهي:

الذال مع التاء	د	ت	نحو: «قَدْ تَبَيَّنَ»
والتاء مع الدال	ت	د	نحو: «أُجِيبَتْ دُعَاؤُكُمْ»
والتاء مع الطاء	ت	ط	نحو: «إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ»
والذال مع الظاء	ذ	ظ	نحو: «إِذْ ظَلَمْتُمْ»
والتاء مع لذال	ث	ذ	نحو: «يُلْهَثْ ذُّ لَكَ»
والباء مع الميم	ب	م	نحو: «أَرْكَبْ مَعَنَا»
والطاء مع التاء	ط	ت	نحو: «بَسَطْتَ» ادغام ناقص.

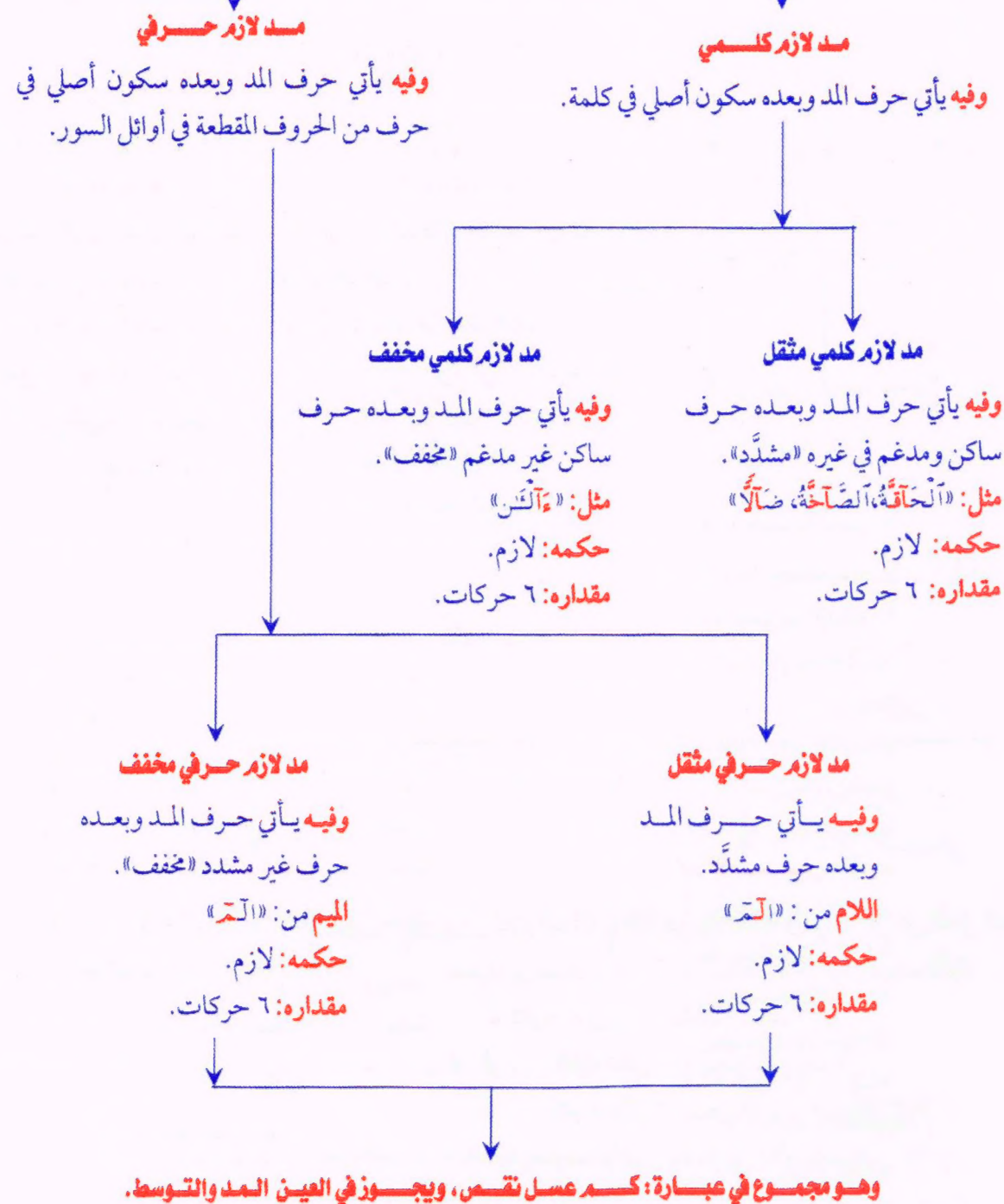
[illegible]

المد



المد اللازم

وفيه يأتي حرف المد وبعده سكون أصلي في الوصل
وفي الوقف



حكم لام ((أل)) ولام المفعول

ثانياً: حكم لام الفعل

مضارع **ماضي** **أمر**
«يَلْقِظُهُ» «أَنْزَلْنَاهُ» «قُلْ»

حكمها: وجوب الإظهار
إلا إذا جاء بعدها لام أو راء فيكون
حكمها: وجوب الإدغام
مثل: «وَقُلْ رَبِّ» ، «قُلْ لَكُمْ»
«وَيَجْعَلْ لَكُمْ»

لام الأمر

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى **وهي** اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوّله إلى صيغة الأمر وتكون مسبقة بحرف من الحروف الآتية:
ثم كقوله تعالى: «ثُمَّ لَيَقْبِضُوا يَفْقَهُهُمْ»
أو الواو كقوله تعالى: «وَلَيُؤْفِقُوا نَذْوَهُمْ»
أو الفاء كقوله تعالى: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ»
حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً مثل «لام الاسم».

أولاً: لام التعريف أو لام أل

شمسية

وهي التي يأتي بعدها حرف من حروف أوائل كلمات هذا البيت.
ابغ حجك وخف عقيمه. **طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمَةً تَقْرُضُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ**
مثل: «الْقَمَرُ-الْوُدُودُ»
«الْكَرِيمُ-الْحَلِيمُ»
مثل: «الرَّحْمَنُ-الرَّحِيمُ-السَّلَامُ-اللَّهُ»
حكمها: وجوب الإدغام

قمرية

وهي التي يأتي بعدها حرف من حروف .
ابغ حجك وخف عقيمه.
مثل: «الْقَمَرُ-الْوُدُودُ»
«الْكَرِيمُ-الْحَلِيمُ»
حكمها: وجوب الإظهار

لام الاسم

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم، أو تقبل إحداها.
مثال: «الْأَسْبَاطُكُمْ»
«الْوَرَنُكُمْ»
حكمها: وجوب الإظهار.

لام الحرف

وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في «بل، هل» فقط ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

هل

فيجب إظهار لامها دائماً إلا إذا وقع بعدها لام كقوله تعالى:
«فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْجَى»
فيكون **حكمها** الإدغام.
أما مع الراء فلا يوجد في القرآن الكريم حرف

بل

حكمها: وجوب الإظهار ما لم يقع بعدها لام أو راء.
أما إذا وقع بعدها لام فتدغم كقوله تعالى:
«كَأَنَّ بِلَ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ»
وكذلك تدغم إذا وقع بعدها راء كقوله تعالى:
«بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ»
ويستثنى من الإدغام قول الله تعالى: «بَلَّ رَانَ» في سورة المطففين وذلك الراء بعد لام هل.
لوجوب السكت عليها «عند حفص» **والسكت يمنع الإدغام.**

أحكام الميم الساكنة

الحكم الأول الحكم الثاني الحكم الثالث

الإخفاء

هو إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء.
مثل:

«قَادَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ»
«أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى»

الإدغام

هو إدخال حرف الميم الساكنة في هو إظهار الميم الساكنة، إذا جاء بعدها حرف الميم المتحركة التي تأتي حرف من الحروف الستة والعشرين المتبقية من الحروف الهجائية. مثل:

مثل: «الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ»

الإظهار

هو إدخال حرف الميم الساكنة في هو إظهار الميم الساكنة، إذا جاء بعدها حرف الميم المتحركة التي تأتي حرف من الحروف الستة والعشرين المتبقية من الحروف الهجائية. مثل:

ء	«وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا»	ض	«رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا»
ت	«أَلَمْ تَرَ»	ط	«عَلَيْهِمْ طَيْرًا»
ث	«عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ»	ظ	«عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا»
ج	«لَهُمْ جَنَّاتٌ»	ع	«هُمْ عَلَيْهَا»
ح	«عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ»	غ	«فَأَنَّهُمْ غَيْرٌ»
خ	«هُمْ خَيْرٌ»	ف	«هُمْ فِيهِ»
د	«لَكُمْ دِينُكُمْ»	ق	«رَأَوْهُمْ قَالُوا»
ذ	«تَرَاهُمْ ذَلَّةً»	ك	«فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ»
ر	«أَمْهَلُهُمْ رُتْدًا»	ل	«سَعَيْكُمْ لَشَيْءٍ»
ز	«أَيُّكُمْ زَادَتْهُ»	ن	«أَلَمْ نَجْعَلْ»
س	«نَوْمَكُمْ سُبَاتًا»	هـ	«وَأَهْجَرَهُمْ هَجْرًا»
ش	«هُمْ شَرٌّ»	و	«دِينَكُمْ وَلِي»
ص	«كُنْتُمْ صَرِمِينَ»	ي	«كَأَنَّهُمْ يَوْمَ»

همزة الوصل

يبدأ بها

مفتوحة

إذا دخلت على لام التعريف «ال».
نحو: «الْعَلِيمُ، الْحَكِيمُ».

مكسورة

إذا دخلت على: - فعل أمر ثالثه مفتوح أو مكسور.
نحو: «اعْلَمُوا، ارْجِعُوا».
- الأسماء السبعة.

وهي: اسم، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان.

- في ماضي الخاسي والسداسي ومصدريهما.

نحو: «أَبْتَعْنِي» «أَبْتَعَاءً».

نحو: «أَسْتَكْبِرُ» «أَسْتَكْبَارًا».

* * *

حكم الميم والنون المشددتين

اعلم - أخي الحبيب - أن الحرف المشدد أصله حرفان: الحرف الأول ساكن، والثاني متحرك، فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا. وللنون والميم المشددتين حكم واحد وهو الغنة، فإذا جاءت النون والميم مشددتين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا.

أمثلة:

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارًا
ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ

الوقوف والاب

وقف اختياري

تعريفه: هو وقف القارئ على كلمة لبيان حكمها من حيث رسمها في المصحف، مقطوعة أم موصولة، وما رسم بالتاء المربوطة، أو بالتاء المفتوحة، وغير ذلك.

حكمه: الجواز، على أن يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها فيبتدئ بها ويصلها بما بعدها ليتم المعنى المقصود من الآية.

وقف اضطراري

تعريفه: هو توقف القارئ عن القراءة مضطراً لسبب «ما» كضيق نفس، أو عطاس، أو غيره.

حكمه: الجواز، فللقارئ أن يقف على أي كلمة «بسبب ضرورة»، فإذا ذهبت الضرورة فعليه أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها، أو التي قبلها فيصلها بما بعدها ليتم المعنى المقصود من الآية.

وقف تام

تعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى.

سمي تاماً: لتمام الكلام به، وعدم تعلقه بما بعده، لا لفظاً، ولا معنىً.

حكمه: يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

مثاله:

(١) الوقف على لفظ «نَبِيًّا» في قول الله تعالى:

«وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا».

فهذا وقف تام لأن لفظ «نَبِيًّا» تمام الآيات المتعلقة بقصة سيدنا موسى وأخيه هارون، وما بعده غير متعلق به؛ لأنه بداية الكلام عن سيدنا إسماعيل، في قول الله تعالى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ».

واعلم - أخى الحبيب - أن الوقف التام: أكثر ما يكون عند رؤوس الآي، وانتهاء القصص، وعند انقضاء الكلام على موضوع معين، والانتقال لغيره.

وقف كاف

تعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه لكنه تعلق بما بعده من جهة المعنى لا من جهة اللفظ.

سمي كافياً: للاكتفاء به عما بعده من جهة اللفظ، وإن كان متعلقاً به من جهة المعنى.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، كالوقف التام، غير أن الوقف التام أكثر حسناً منه.

مثاله:

(١) الوقف على لفظ «إِبْرَاهِيمَ» من قول الله تعالى:

«وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا».

فهذا وقف كاف؛ لأنه تام في ذاته، وما بعده، وهو قول الله تعالى: «إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا» غير متعلق به في اللفظ، وإن تعلق به من جهة المعنى؛ لأنه تنمة الكلام عن سيدنا إبراهيم.

واعلم - أخى الحبيب - أن الوقف الكافي يكون عند رؤوس الآي، وفي أثنائها.

تدأ

وقف انتظاري

تعريفه: هو الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف في القراءات.

حكمه: الجواز، فيجوز للقارئ أن يقف على أي كلمة ليعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى «بشرط ألا يعطي معنى فاسداً» فإذا انتهى من ذكر الأوجه ابتداءً بالكلمة التي وقف عليها أو بما قبلها فيصلها بما بعدها ليتم المعنى المقصود من الآية.

وقف اختياري

تعريفه: هو أن يقف القارئ باختياره بدون عروض سبب من الأسباب السابقة.

وينقسم الوقف الاختياري من حيث تمام المعنى وعدم تمامه إلى قسمين:

وعبر ما تم قبيح.....

لم يتم معناه

وقف قبيح

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتم معناه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

سمي قبيحاً: لقبح الوقف عليه.

حكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا للضرورة، كضيق نفس، أو نسيان، أو غير ذلك، ويسمى حينئذ وقف ضرورة. لكن إذا وقف القارئ عنده فعليه أن يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها أو بما قبلها، ليصل الكلام بعضه ببعض فيتم المعنى المراد من الآية.

مثاله: الوقف على لفظ «يُسْمِي» من قول الله تعالى: «يُسْمِي اللَّهُ

مثاله: الوقف على لفظ «لله» من قول الله تعالى: «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فإنه كلام تام يحسن الوقف عليه، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده وهو قول الله تعالى: «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وذلك لأن «رَبِّ الْعَالَمِينَ» صفة للفظ الجلالة «لله»، والصفة والموصوف كالشيء الواحد، لا يفرق بينهما، وحينئذ يكون الابتداء بـ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» غير جائز، لكن يجوز الوقف على «رَبِّ الْعَالَمِينَ» والابتداء بما بعده، لأنه رأس آية، رغم أن ما بعده تابع له وهو قول الله تعالى: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

وقف حسن

تعريفه: هو الوقف على كلام تم معناه في ذاته، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

سمي حسناً: لإفادته معنى يحسن الوقف عليه، وإن لم يصح الابتداء بما بعده.

حكمه: يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى، إلا أن يكون الموقف عليه رأس آية، فيجوز الوقف حينئذ عليه، والابتداء بما بعده لورود السنة بذلك.

مثاله: الوقف على لفظ «لله» من قول الله تعالى: «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فإنه كلام تام يحسن الوقف عليه، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده وهو قول الله تعالى: «رَبِّ الْعَالَمِينَ» وذلك لأن «رَبِّ الْعَالَمِينَ» صفة للفظ الجلالة «لله»، والصفة والموصوف كالشيء الواحد، لا يفرق بينهما، وحينئذ يكون الابتداء بـ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» غير جائز، لكن يجوز الوقف على «رَبِّ الْعَالَمِينَ» والابتداء بما بعده، لأنه رأس آية، رغم أن ما بعده تابع له وهو قول الله تعالى: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».